وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»:

ذهاب عباس إلى غزة ليس للحوار بل من أجل الانتخابات الرئاسية

■ القدس المحتلة - د ب أ، أ ف ب

□ نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أمس الجمعة (18 مارس/ آذار 2011) عن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس قوله إن ذهابه لقطاع غزة لن يكون للحوار مع حركة «حماس» بل من أجل الاتفاق على تشكيل حكومة تكون من أولويات مهامها إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وطلب عباس من وزير الشئون المدنية في السلطة الفلسطينية، حسين الشيخ إجراء الترتيبات الأمنية واللوجستية للتحضير لذهابه إلى للقطاع.

وأعلن عباس خلال اجتماع للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الأربعاء الماضي استعداده للتوجه إلى قطاع غزة فوراً للقاء قادة حركة حماس هناك لإنهاء الانقسام الداخلي.

ورحبت حركة حماس بإعلان عباس استعداده زيارة غزة، لكنها لم تبد موقفاً رسمياً بشأن المبادرة التي أطلقها بشأن تشكيل حكومة شخصيات مستقلة مهمتها التحضير لإجراء انتخابات عامة خلال ستة شهور.

من جانب آخر، استبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو الخميس احتمال أن ينتج شريك سلام موثوق به عبر اتفاق وحدة فلسطينية بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأعلن نتنياهو في مقابلة بثتها قناة (سي إن إن) الخميس أنه مستعد للتفاوض مع حركة حماس اذا تخلت عن تهديدها بالقضاء على الدولة العبرية، ولكنه اعتبر أن ذلك من المستحيلات.

وقال نتانياهو «هل تتصور اتفاق سلام مع القاعدة؟ بالطبع لا».

وأضاف «لدى حماس ميثاق يشير إلى إبادة إسرائيل ونشر الإسلام المتطرف في المنطقة، إذا تخلصوا منه، نعم أستطيع التفكير في ذلك».

مظاهرات حاشدة في غزة تدعو إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني (رويترز)

وأضاف نتنياهو «إذا توقفوا عن إطلاق الصواريخ أو عن استيرادها لإطلاقها على مدننا، إذا توقفوا عن الإرهاب وتوقفوا عن الدعوة للقضاء علينا، نعم بالطبع سنكون سعداء بالتحدث إليهم».

وأشار نتنياهو إلى أن إسرائيل لن تكون قادرة على التفاوض مع أي إدارة فلسطينية تضم حماس قائلاً «على ماذا سأتفاوض معهم؟ الطريقة التي سيقطعون بها رؤوسنا؟، طريقة إبادتنا؟ بالطبع لا.أي دولة ستتخذ إجراءات ضد أي شخص يعمل على محوها».

أمنياً، أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة أنه أغلق الضفة الغربية حتى ليل الاثنين خوفاً من حصول هجمات خلال عطلة عيد المساخر اليهودي.

وقال مكتب الناطق العسكري في بيان إن الغغلاق دخل حيز التنفيذ ليل الخميس الجمعة وسيرفع في الدقيقة الأخيرة من ليل الاثنين، مضيفاً أنه سيتم فقط قبول الحالات الطبية والإنسانية الطارئة. ويغلق قطاع غزة بشكل دائم إلا للحالات الخاصة.

وفي غزة، أفاد شهود عيان أن عناصر الشرطة التابعة للحكومة المقالة بغزة فرقت بالقوة تظاهرة لأكثر من مئة شاب وفتاة من ائتلاف 15 آذار تظاهروا الخميس أمام مقر وكالة غوث وتشغيل الاجئين (الأنروا) بغزة مطالبين بإنهاء الانقسام الفلسطيني.

وفي رام الله، واصل نحو عشرة شبان من حركة 15 آذار إضراباً عن الطعام بدأوه الأحد الماضي مطالبين بإنهاء الانقسام.

كما قال الشهود «إن أكثر من مئة شاب وفتاة تظاهروا أمام مقر وكالة الغوث وتمكن عدد منهم من دخول المقر والاعتصام بداخله مطالبين بإنهاء الانقسام».

وأضاف الشهود أن العشرات من أفرد الشرطة «الذين حضروا لتفريقهم اعتدوا بالضرب على المتظاهرين بالهراوات واعتقلوا عدداً منهم».

وفي المساء قال أحد أعضاء الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام في وقت لاحق إن 15 شخصاً اعتصموا لعدة ساعات داخل مقر الأونروا وأعلنوا الإضراب عن الطعام للمطالبة بإنهاء الانقسام.

عاهل السعودية يأمر بتقديم منح بمليارات الدولارات

□ أمر العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الجمعة (18 مارس/ آذار 2011) بسلسلة من المساعدات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة بعشرات مليارات الدولارات، وذلك في سلسلة قرارات ملكية نشرها الإعلام الرسمي في المملكة.

وأذاع التلفزيون عقب كلمة وجهها الملك السعودي إلى المواطنين أوامر ملكية تشمل سلسلة طويلة من التقديمات التي تأتي بعد أسابيع قليلة من سلسلة تقديمات مشابهة قدرت بـ35 مليار دولار.

وقرر الملك إنشاء 500 ألف وحدة سكنية في كافة مناطق البلاد يخصص لها مبلغ 250 مليار ريال (66 مليار دولار)، وزيادة الحد الأعلى للقروض السكنية من صندوق التنمية العقاري من (300 ألف ريال إلى 500 ألف ريال (133 ألف دولار).

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ونصت الأوامر الجديدة أيضاً على «صرف راتب شهرين لجميع موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين» و«صرف مكافأة شهرين لجميع طلاب وطالبات التعليم الحكومي».

كما نصت الأوامر على «اعتماد صرف مخصص مالي قدره ألف ريال (266 دولاراً) شهرياً للباحثين عن العمل في القطاعين العام والخاص» وتحديد حد أدنى للسعوديين في القطاع الحكومي بـ 3000 آلاف ريال (800 دولار). وأعلن كذلك عن استحداث 60 ألف وظيفة عسكرية جديدة لوزارة الداخلية. كما أصدر الملك قراراً بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد على أن تكون مرتبطة مباشرة وتشرف على كافة القطاعات الحكومية.

وفي المجال الصحي، تم اعتماد 16 مليار ريال (4.26 مليارات دولار) لتنفيذ وتوسيع عدد من المدن الطبية، كما تم رفع الحد الأعلى لتمويل المستشفيات الخاصة من 50 ألف ريال إلى 200 ألف ريال (53.3 ألف دولار).

كما أصدر العاهل السعودي قراراً بعدم التعرض لهيئة كبار العلماء «وعدم نقدهم ومن لديه أي اعتراض يقدم لوزير الإعلام على أن يوصله للملك»، مطالباً بـ «إعادة دراسة نظام المطبوعات والنشر ولائحته لتتناسب العقوبة مع الفعل».

وكان العاهل السعودي أعلن في 23 فبراير/ شباط بمناسبة عودته إلى المملكة من رحلة علاج طويلة بسلسلة تقديمات اجتماعية بينها زيادة للأجور في القطاع العام، قدرت حينها بأكثر من 35 مليار دولار.

وتأتي هذه التقديمات فيما شهدت وتشهد عدة دول عربية تحركات احتجاجية مطالبة بالتغيير على خلفية نسب مرتفعة من الفقر والبطالة.

وتملك السعودية فوائض مالية تقدر بأكثر من 450 مليار دولار، كما أن مستويات أسعار الخام الحالية تؤمن للملكة عوائد ضخمة تدعم ماليتها بشكل قوي.

متظاهرون يمنيون ينقلون أحد المصابين في صنعاء (رويترز)

أكثر من 30 قتيلاً في إطلاق نار على متظاهرين في صنعاء

■ صنعاء - أ ف ب

□ قتل أكثر من 30 متظاهراً في صنعاء بعد إطلاق النار عليهم من قبل موالين للسلطة الحاكمة أثناء خروجهم للتظاهر عقب صلاة الجمعة للمطالبة بإسقاط النظام، بحسب ما أفادت مصادر طبية وشهود عيان وكالة «فرانس برس».

من جهته، أكد القيادي في المعارضة اليمنية المطالبة برحيل الرئيس علي عبدالله صالح، محمد الصبري إن حصيلة القتلى مرشحة لترتفع وقد تصل إلى أربعين قتيلاً.

وذكر شهود عيان لوكالة «فرانس برس» أن إطلاق النار من المباني المجاورة لساحة الاعتصام أمام جامعة صنعاء، استمر نحو ساعة ونصف.

وقال الصبري في تصريحات لقناة «العربية»: «إنها مذبحة ومجزرة» و«جريمة مخططة وواضحة»، مشيراً إلى أن «الأطفال هم الذين قتلوا».

وأكد الصبري أن «هذه الجريمة لن تديم النظام... وهذا النظام سيرحل» كما أن «هذه الجريمة لن يفلت منها المجرمون وعلي عبدالله صالح وأولاده». وشدد القيادي المعارض على أن «الشعب اليمني سيواجه القتلة... والناس جميعاً لديهم الاستعداد للشهادة حتى يرحل هذا النظام».

سورية تفرج عن معتقلي اعتصام وزارة الداخلية

□ أفرجت السلطات السورية أمس الأول الخميس (18 مارس/ آذار 2011) عن عدد من الذين اعتقلتهم عقب الاعتصام الذي قام به أهالي معتقلين أمام وزارة الداخلية وأصدرت مذكرات توقيف قضائية بحق آخرين بينما دانت فرنسا «العنف» ضد المتظاهرين ودعت الولايات المتحدة إلى «الامتناع عن أي عمل عنفي».

من جهة أخرى، لم تلق دعوة أطلقت على «فيسبوك» للتظاهر تجاوباً.

وصرح رئيس الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الإنسان عبدالكريم ريحاوي إن «السلطات السورية أفرجت مساء (الأربعاء) عن عدد من المعتقلين منهم رئيس مركز الأعلام وحرية التعبير مازن درويش والمفكر الطيب تيزيني».

وأضاف ريحاوي أنه «تم الإفراج عن زوج المعتقلة رغداء الحسن عامر داوود وولديه وميمونة معمار».

وذكر ريحاوي إن «القضاء السوري أصدر مذكرات توقيف وإيداع بحق 32 معتقلاً».

وأشار ريحاوي إلى أن «قاضي التحقيق الذي أمر بإخلاء سبيل الفتى القاصر، استجوبهم في القصر العدلي بتهمة النيل من هيبة الدولة وتعكير صفو العلاقة بين عناصر الأمة». ولكن الموقوفين «أنكروا التهم الموجهة إليهم».

ومن بين الموقوفين «سهير جمال الأتاسي، ناهد بدوية وأعضاء من عائلة المعتقل كمال اللبواني، صبا حسن، كمال شيخو، عادل حلاوة البني، ذوقان نوفل، سيرين خوري، نارت إبراهيم عبدالكريم، بدرالدين شلاش، عبدالرزاق نهايت تمو».

25 إلى 30 قتيلاً في هجوم لأنصار غباغبو

□ قتل ما بين 25 و30 شخصاً أمس الأول الخميس (17 مارس/ آذار 2011) خلال هجوم شنته «القوات المسلحة» التابعة للرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو على حي بشمال أبيدجان، حسب ما أعلن المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج.

وقال حمدون توريه إن «فريقاً» من البعثة توجه إلى حي ابوبو (شمال) «وتمكن من الوقوف على أن القوات المسلحة التابعة للرئيس لوران غباغبو أطلقت ما لايقل عن ستة صواريخ على السوق ومحيطه ماأدى إلى مقتل ما بين 25 و30 شخصا وجرح ما بين 40 و60 آخرين».

وأضاف أن «بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج تعرب عن سخطها أمام مثل هذه الفظاعات ضد مدنيين أبرياء»، مؤكداً أن تكرار هذا العمل «لن يفلت من العقاب». وكان شهود عيان تحدثوا عن مقتل 12 شخصاً على الأقل أمس الأول في حي أبوبو، بعد قصف بالأسلحة الثقيلة استهدف هذا الحي الذي يعد معقلا للحسن وتارا الذي يعترف به المجتمع الدولي رئيساً لساحل العاج.

وقالت امرأة من سكان الحي «رأيت جثث امرأة و11 رجلاً وشاباً. لقد هربت من منزلي مع أطفالي بحثاً عن منزل بعيد عن المنطقة». وأكد أحد السكان أن «بعض القذائف سقطت بالقرب من السوق حيث شاهدت جثث اثني عشر قتيلاً». وأكد شخصان آخران أنهما شاهدا هؤلاء القتلى الـ12. واستناداً إلى العديد من الشهادات، فإن عدد القتلى ربما يكون أكبر من ذلك.

ويشهد حي ابوبو منذ منتصف فبراير/ شباط الماضي اشتباكات بين الموالين لوتارا وبين القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو، اتسعت في الأيام الأخيرة لتشمل أحياء أخرى في أبيدجان.

طوكيو تنفذ عمليات جديدة لتبريد مفاعلات يوكوشيما

عدد ضحايا زلزال اليابان يبلغ 6539 قتيلاً

□ أعلنت الشرطة اليابانية أمس الجمعة (18 مارس/ آذار 2011) إن عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب شمال شرق البلاد قبل أسبوع بلغ 6539 قتيلاً، ليتجاوز بذلك حصيلة زلزال كوبي (غرب) في 1995 والذي أوقع 6434 قتيلاً.

وتوقعت الشرطة أن تواصل الحصيلة ارتفاعها مع تراجع الأمل في العثور على ناجين من المفقودين الذين قدر عددهم بـ 10354. وبذلك يكون الزلزال الذي بلغت قوته 9 درجات وتلاه تسونامي وصل ارتفاع أمواجه إلى عشرة أمتار، أعنف زلزال عرفته اليابان منذ زلزال كانتو العام 1923 الذي بلغت قوته 7.9 وأوقع 142 ألفاً و807 قتلى ومفقودين في طوكيو ومحيطها.

ووقف عمال إغاثة يابانيون دقيقة حداداً في تمام الساعة 2:46 دقيقة أمس في ذكرى ضحايا زلزال قوي ضرب شمال شرق اليابان يوم الجمعة الماضي وأعقبته أمواج مد عاتية. وعرض التلفزيون لقطات وقف فيها الناجون في مراكز الإيواء وقد طأطأوا رؤوسهم.

واستأنفت اليابان أمس عمليات تبريد مفاعلات محطة «فوكوشيما» إذ بدا الوضع مستقراً بعد أسبوع من الزلزال الهائل والمد البحري الذي أعقبه في حين ارتفعت حصيلة الكارثة إلى قرابة 6400 قتيل.

وللمرة الأولى منذ حلول الكارثة، لاحظ الخبراء تطوراً مشجعاً في محطة فوكوشيما التي تضررت أربعة من مفاعلاتها بفعل الانفجارات والحرائق.

عمال الانقاذ يبحثون عن الضحايا وسط الركام (أ.ف.ب)

وقال المستشار الخاص للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، غراهام أندرو «لايزال الوضع خطيراً جداً في محطة فوكوشيما دايشي النووية. لكن لم نشهد تطوراً نحو الأسوأ» خلال 24 ساعة.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي بات يومياً للوكالة التابعة للأمم المتحدة، ومقرها فيينا، أن الوضع «لم يتدهور، وهذا أمر إيجابي (..) ولكن إمكانية أن يتجه نحو الأسوأ لاتزال قائمة». واكتفت السلطات بالحديث عن العمليات التي تقوم بها لمنع التسرب الإشعاعي، من دون التعليق بشأن تطور الوضع.

ولذلك أعلنت أن جهدها ينصب على جلب كميات كبيرة من المياه لتبريد المنشآت، وخصوصاً المفاعلات الأول والثاني والثالث، وكذلك أحواض تخزين الوقود المستعمل في المفاعلين 3 و4. كما تعمل على زيادة مستوى المياه في الأحواض لعدم كشف قضبان الوقود للهواء ما يؤدي إلى تسرب إشعاعي.

وللمرة الأولى منذ بدء هذه الأزمة، عمدت أربع مروحيات عسكرية يابانية إلى رش أطنان الليترات من المياه على المفاعلين الثالث والرابع. كما قامت صهاريج تابعة للجيش برش المباني. ولكن الهم الأول لمؤسسة الكهرباء اليابانية هي في إعادة تزويد المحطة بالكهرباء لتشغيل مضخات التبريد في المفاعلات وملء الأحواض. ويتوقع الانتهاء من توصيل خط كهربائي مؤقت الجمعة، كما قالت هيئة السلامة النووية.